

الدرس الثامن :

من أعمال الأبرار

سورة الإنسان

الآيات من (٧ - ١٢)

تمهيد :

في الآيات السابقة بين الله - تعالى - ما أعدّه من بعض النعم للأبرار الصادقين، ثم انقطع الحديث عن نعيمهم ليذكر الله - تعالى - لنا بعض فضائلهم ترغيباً في فعلهم ونعيمهم، واقتداءً بهم، وسيراً على منهجهم، والآيات الكريمة فيها إجابة على من يسأل بماذا استحق هؤلاء الأبرار تلك الكرامة وهذا النعيم؟

النص: ^(١) قال الله - تعالى - :

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِهِ
اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا
يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً
وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

(١) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(النذر) وجوب الغنة في النون المشددة - (ويخافون يوماً كان شرُّه مستطيراً) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف على (مستطيراً) يمد بمقدار حركتين - (ويطعمون) قلقلة الطاء الساكنة - (مسكيناً ويَتِيمًا وَأَسِيرًا) إدغام بغنة في الموضعين + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (وأسيراً) يمد بمقدار حركتين - (إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِهِ اللَّهِ) وجوب الغنة في النون المشددة + قلقلة الطاء الساكنة + قلقلة الجيم الساكنة - (مُنْكُمْ) إخفاء حقيقي - (جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (شكوراً) - يمد بمقدار حركتين (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغير غنة - (عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (قَمْطَرِيرًا) (فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ) تفخيم اللام في لفظ الجلالة + تفخيم الراء - (نَضْرَةً وَسُرُورًا) تفخيم الراء + إدغام بغنة + مد عوض عند الوقف على (وسروراً) يمد بمقدار حركتين (وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا) إخفاء شفوي + تفخيم الراء - (جَنَّةً وَحَرِيرًا) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (وحريراً) يمد بمقدار حركتين.

معاني المفردات :

| الكلمة | معناها |
|---------------------|---|
| بِالنَّذْرِ | كل فعل أوجبه الإنسان على نفسه . |
| مُسْتَطِيرًا | منتشراً فاشياً . |
| عَلَى حُبِّهِ | مع حاجتهم إليه وحبهم له . |
| مِسْكِينًا | من أسكنه الفقر والحاجة، وأصبح قليل الحركة . |
| وَيَتِيمًا | من فقد أباه حتى أصبح وحيداً بلا عائل . |
| وَأَسِيرًا | من أُسِر في حرب، أو سُجِنَ بعيداً عن داره . |
| عَبُوسًا | تَكَلَّحَ الوجوه من طوله وشدته . |
| قَطْرِيرًا | شديداً طويلاً . |
| فَوْقَهُمْ | حفظهم . |
| وَلَقَّاهُمْ | أعطاهم . |
| نَضْرَةً وَسُرُورًا | بشاشة وبهجة وحسناً . |

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

ذكرت الآيات ثلاث صفاتٍ لهؤلاء الأبرار :

- ١ - أنهم يوفون بالنذر، فإذا نذروا لله صوماً أو صلاةً أو صدقةً صاموا وصلوا وتصدقوا .
- ٢ - أنهم يخافون الله - تعالى -، وعذابه يوم القيامة، وهو اليوم الذي يشتد حره، وتعم ظلمته .

٣ - أنهم يعطفون على الضعفاء والمحتاجين وبالأخص المسكين واليتيم والأسير ابتغاء وجه الله - تعالى - . ولذلك نجاهم الله - تعالى - في اليوم الآخر نظير صبرهم وعملهم الصالح فأدخلهم الجنة وألبسهم الحرير فيها .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - من صفات المؤمنين الوفاء بالندرج .
- ٢ - يكافئ الله - تعالى - المؤمنين بالجنة نظير أعمالهم الصالحة .
- ٣ - يوم القيامة هوله شديد على الكافرين والعصاة .
- ٤ - الترغيب في إطعام الطعام للمحتاجين إليه من مسكين ویتيم وأسیر .
- ٥ - لباس الحرير حلال للنساء حرام على الرجال في الدنيا حلال للجميع في الآخرة .

يوفون بالنذر ويخافون الله تعالى وعذابه يوم
القيامة ويعطفون على الضعفاء والجبنا

النذر: كل فعل أوجبه الإنسان على نفسه
مسكين: من أسكنه الفقر والحاجة وأصبح قليل الحركة
اليتيم: من فقد أباه حتى أصبح وحيداً بلا عائل
عبوساً: تكلح الوجوه من طوله وشدته

أ - ذكرت الآيات ثلاث صفات للأبرار
ب - بين معنى ما يأتي:
النذر - المسكين - اليتيم - عبوساً.
ج - كيف حال المؤمنين يوم القيامة؟

يلقون نظير صبرهم وعملهم الصالح

أ - صل ما بين المجموعة الأولى بما يناسبها من المجموعة الثانية:

| المجموعة الأولى | المجموعة الثانية |
|-----------------|---|
| الأسير | كلُّ فعل أوجبه الإنسان على نفسه . |
| النذر | مَنْ أَسْكَنَهُ الْفَقْرَ وَالْحَاجَةَ وَأَصْبَحَ قَلِيلَ الْحَرَكَةِ . |
| المسكين | مَنْ أُسْرِ فِي حَرْبٍ ، أَوْ سُجِنَ بَعِيداً عَنْ دَارِهِ . |
| اليتيم | مَنْ فَقَدَ أَبَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ وَحِيداً بِلَا عَائِلٍ . |

ب - هات معنى ما يأتي:

حفظهم الله وأعطاهم نظير
صبرهم وعملهم الصالح

﴿فَوَقَّهَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهَهُمْ نَصْرَهُ وَ

ج - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

| | |
|--------------------|--|
| ١ - لباس الحرير | حلال للرجال والنساء في الدنيا . |
| | حلال للرجال حرام على النساء في الدنيا . |
| | حلال للنساء حرام على الرجال في الدنيا حلال لهم في الآخرة . |
| ٢ - وجو | تملؤها البشاشة والحسن . |
| المؤمنين في الآخرة | يظهر عليها الحزن تارة والفرح تارة أخرى . |
| | يظهر عليها العبوس والظلمة . |